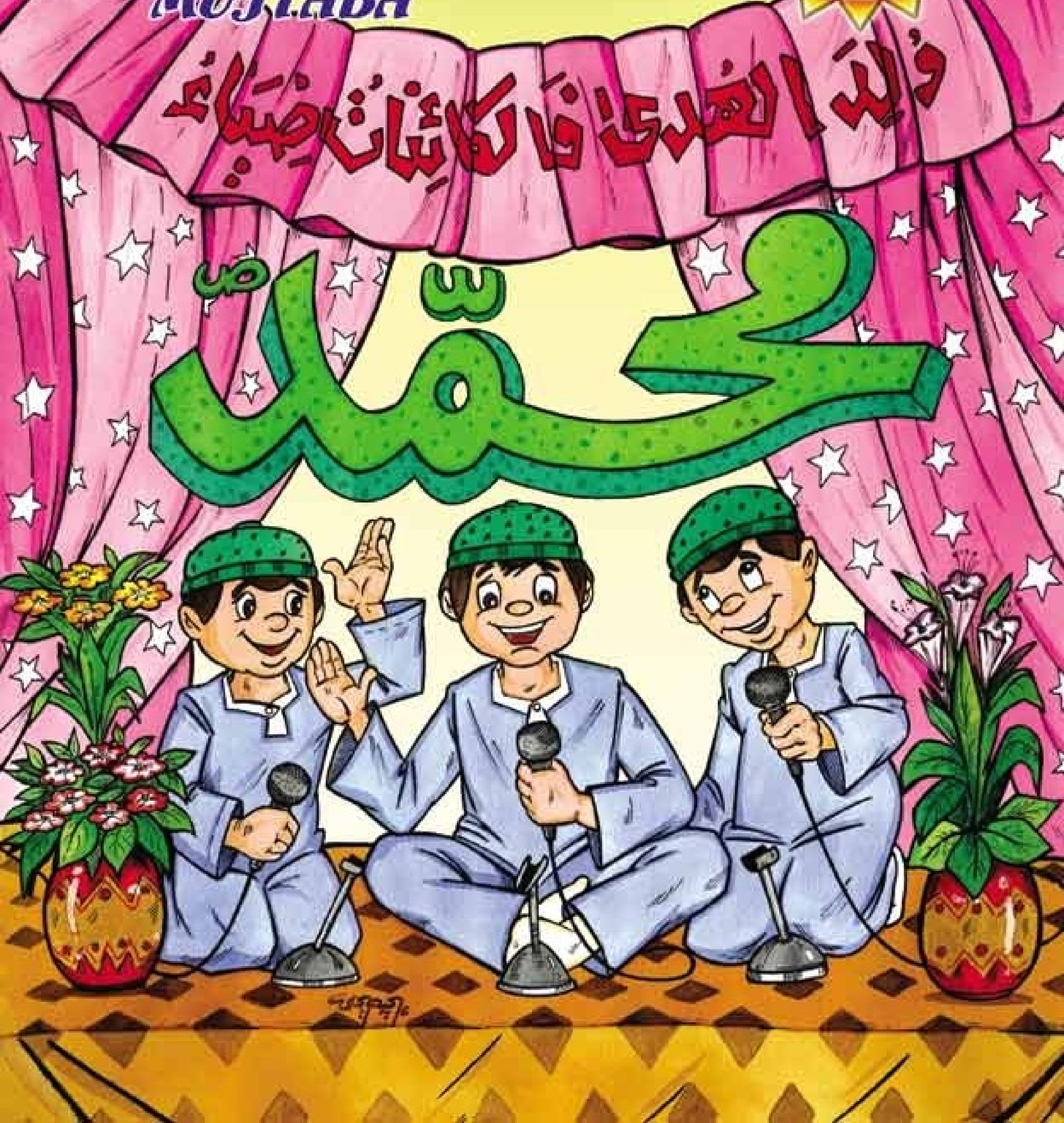
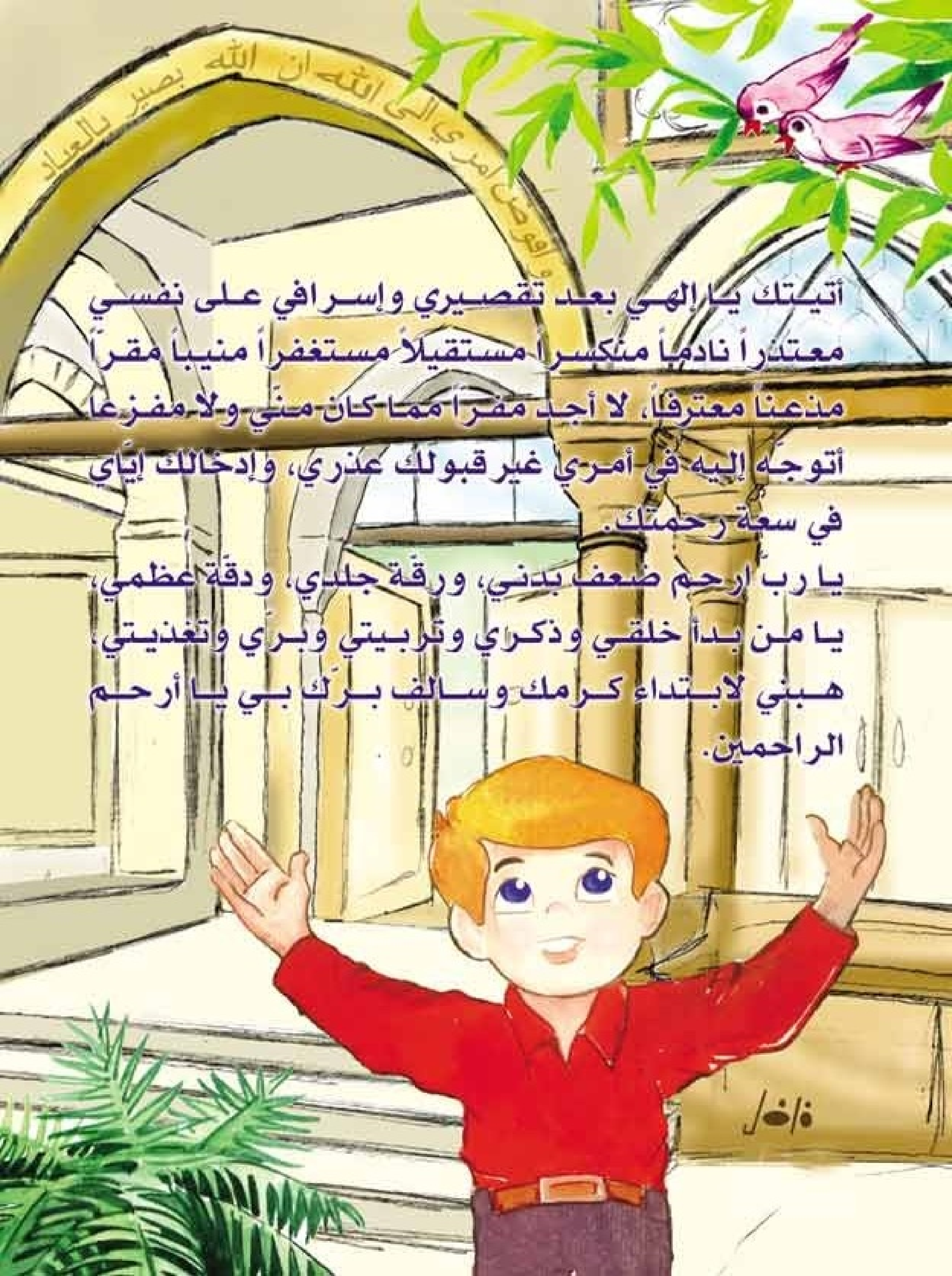
مجتبى

MUJTABA

العدد
السابع والاربعون
ربيع الأول
١٤٢٤ هـ.ق





أتيتك يا إلهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي معتذراً نادماً منكسراً مستقيلاً مستغفراً منيباً مقراً مذعناً معترفاً، لا أجد مفراً مما كان مني ولا مفزعاً أتوجه إليه في أمري غير قبولك عذري، وإدخالك إياي في سعة رحمتك.

يا رب ارحم ضعف بدني، ورقة جلدي، ودقة عظمي، يا من بدأ خلقي وذكري وتربيتي وبري وتغذيتي، هبني لابتداء كرمك وسالف برك بي يا أرحم الراحمين.

مجتبى
MUJTABA

العدد
ربيع الأول
١٤٢٤ هـ . ق

شهرية
تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

رئيس التحرير: ضياء الجواهري
مدير التحرير: ماجد العلوان
الاخراج الكومبيوتري: موسى الجواهري
الاخراج الفني: عبدالله الحلي
فاضل البغدادي





الافتتاحية

وعاد الربيع ليحتضن أجمل ذكرى في هذا الكون، ذكرى ميلاد يتيم عبدالمطلب الذي جاء إلى هذه الحياة يتيماً بعد أن توفي عبدالله ومحمدٌ ما زال في بطن أمّه.

أقبل المصطفى أحلى بشارة لهذا العالم، ترافقه البركات والمعاجز، وتنعكس على وجهه إشراقة تنبئ بمستقبل عظيم.

هنيئاً لكِ يا مكّة ولادة أحمد، هنيئاً لهذه البشرية المعذّبة ميلاد نبي السماء الأخير، يمسح عن عيون الفقراء دموع الذلّ، ويزيل عن المظلومات من النساء غشاوة الجهل الذي كنّ يعانين منه.

أهلاً بكَ يا سيد الخلائق أجمعين، أهلاً بوجهك الصبوح وقلبك الرحيم وفكرك العظيم، أهلاً وألف أهلاً بقدومك أيّها المصطفى..

تهنئة من الأعماق لأبناء عالمنا الاسلامي من أسرة التحرير في ـ مجتبى ـ ونشاركهم فرحهم واحتفالهم بالمولد النبويّ الشريف.

أحباءنا .. كونوا معنا في عدد جديد من مجلتكم المخلصة لكم ـ مجتبى ـ وهلمّوا يداً بيد في طريق الجهاد والإيمان في سبيل إحياء مبادئ ديننا الحنيف الذي جاءنا به صاحب الذكرى النبيّ الكريم صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً.

نتمنى لكم كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التحرير

الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة . ص.ب: ٧٢٢ / ٣٧١٨٥
هاتف: ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
فاكس: ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
عنواننا على الانترنت:
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الاكتروني:
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

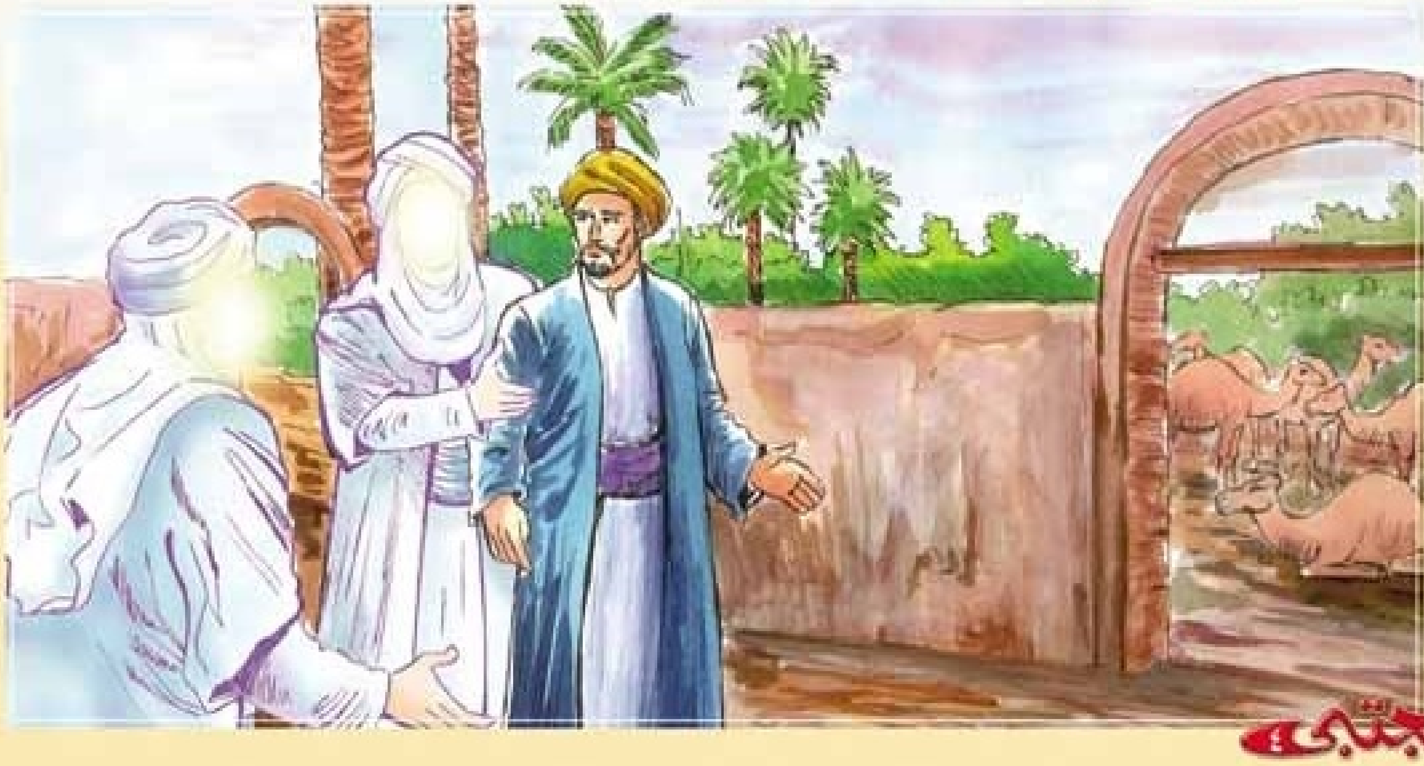
تطلب مجلة مجتبى للاطفال في الكويت من:
الوكيل العام للتوزيع: مكتبة أهل الذكر
العنوان: الكويت - ميدان حولي - شارع أحد
مقابل مسجد الامام الحسين (ع)
لصاحبها: السيد راضي حبيب
هاتف: ٥٦٢٠٦٠١
فاكس: ٥٤٤٧٣٨٢
ص.ب: ٢٣١٢ الكويت - البقرين
الرمز البريدي: ٤٧٢٧٤

صفحة النبي ص

بمناسبة ميلاد سيّد الكائنات وفخر الموجودات النبيّ الأعظم (ص) في السابع عشر من شهر ربيع الأوّل، نذكركم أصدقاءنا الأعزاء بموقف من مواقف الرسول الأكرم (ص) وذلك من أجل الاقتداء به.

كان المسلمون قد انتصروا في غزوة حنين على المشركين ـ ورغم أنّهم قد انهزموا وهربوا عن رسول الله (ص)، ولم يبق من المسلمين معه (ص) إلاّ تسعة أشخاص، ثمانية منهم من بني هاشم أولهم علي(ع) وأيمن ابن أم أيمن، ثم التحق المسلمون بالرسول (ص) وانهزم المشركون فحصل المسلمون على غنائم كثيرة قسّمها رسول الله (ص) في قريش خاصة، وجعل نصيب المؤلفة قلوبهم أكثر من غيرهم، أمّا الأنصار فكان نصيبهم شيئا يسيرا، فغضب بعض الأنصار، وبلغ رسول الله (ص) ما قاله العباس بن مرداس، فتأذى النبي (ص) فراح إلى الأنصار فقال لهم: إني سائلكم عن أمر فأجيبوني: ألم تكونوا ضالين فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى والله، قال: ألم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ألم تكونوا أعداءً فألّف الله بين قلوبكم بي؟ قالوا: بلى ولله المنّة، ثم قال النبي (ص): ألا تجيبوني بما عندكم؟ قالوا: بم نجيبك فداك آباؤنا وأمهاتنا؟ فقال: أما لو شئتم لقلتم: وقد جئتنا طريدا فآويناك، وجئتنا خائفا فآمناك، وجئتنا مكذبا فصدقناك، فارتفعت أصواتهم بالبكاء وقام شيوخهم يقبلون يديه ورجليه وقالوا: هذه أموالنا فخذ منها ما شئت واقسمها على قومك، وإنما قال من قال منّا على غير وغر صدر وغل (أي ليس عن حقد) وقد استغفروا الله فاستغفر لهم يا رسول الله، فقال النبي(ص): اللّهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار، يا معشر الأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاة والنعم وترجعون برسول الله؟ قالوا: بلى رضينا.

أمّا العباس بن مرداس الذي أعطاه رسول الله (ص) أربعة من الإبل، وما رضي بذلك وسمع منه ما آذاه، فقال لعلي (ع): يا علي اذهب واقطع لسانه؟ فأخذ عليّ بيده وانطلق به وهو يقول لعلي (ع): يا علي إنّك قاطع لساني!!؟ فقال علي (ع): إنّي ممض فيك ما أمرت، فلما وصلا الى حظائر الإبل قال له علي(ع): خذ منها ما بين الأربعة الى المائة، فقال: بأبي أنتم وأمي ما أكرمكم وأحلمكم وأعلمكم!! فقال له علي(ع): إن رسول الله (ص) أعطاك أربعا وجعلك من المهاجرين، فإن شئت فخذ المائة وكن من أهل المائة (يعني من الذين آمنوا بعد فتح مكّة) فقال العباس: بم تشير علي؟ قال: فأنا آمرك أن تأخذ ما أعطاك رسول الله (ص) وترضى، فأخذ العباس بن مرداس الأربعة شاكراً.





مولد المصطفى (ص)



زغرد الكونُ بيوم المولد   فرحا جذلان
رحمة موصولة للأبد   لبني الإنسان
مولدُ المختار
شعَّ بالأنوار
هاديا ما مثله من أحد   من بني عدنان

* * *

اختاره الله نبيّا هاديا   يحملُ القرآن
في سماء الخير أضحى ساميا   تشهد الأكوان
أزهرُ محمود
من بحار الجود
لجميع الخلق أمسى داعيا   إنسهم والجان

* * *

أيها المبعوث بالخير لنا   كيف لا نهواك؟
وغدا حين نلاقي ربّنا   من لنا إلاك
يا رسول الله
قد سئمنا الآه
غيركم يا سيدي ما عندنا   تشهد الأملاك



مجتبى

سيرة علي في رعيته

ذات يوم كان أمير المؤمنين(ع) جالساً في مسجد الكوفة على دكّة القضاء، فجاءه رجل أسود باكياً فجلس بقرب الإمام وقال له: يا مولاي طهّرني، فسأله الإمام عن أمره فقال الرجل: إنّي ارتكبت ذنباً بالسرقة وأريد أن تقيم عليّ الحد لكي أنجو من جزاء يوم القيامة.

فقال له الإمام من أجل أن يدرأ عنه الحدّ: لعلك كنت جائعاً فسرقت مضطراً؟ فقال الرجل: كلاّ يا مولاي لم أكن مضطرا، بل كنت قادرا على العمل والامتناع عن السرقة.

فقال الإمام(ع): لعلك سرقت من مكان ليس عليه حرز (غير مقفول).

فقال الرجل: كلاّ لقد سرقت من مكان ليس عليه حرز (قفل).

وهكذا طرح الإمام على الرجل كلّ الاحتمالات التي تدرأ عنه الحدّ اعتماداً على القاعدة المعروفة التي تقول: «الحدود تدرأ بالشبهات»، ولكنّ الرجل نفاها جميعاً وقال: أنا سارق فاقطع يدي، وإنّي أصرّ على ذلك لكي لا يكون عقابي في الآخرة، عندها قام الإمام بتنفيذ أمر الله تعالى، فحمل ذلك الرجل أصابعه المقطوعة خرج من المسجد، فرآه أحد المنافقين وكان حاضرا في المسجد أثناء إجراء الحدّ عليه فقال له: من قطع يدك؟ فقال الرجل الأسود: اتبعني لأخبرك، فجاء به الى حيث يجتمع الناس عليه، فقال: لقد ذهبت إلى ولي الله في أرضه بنفسي، فأقام علي الحد برغبة منّي، ذلك هو أمير المؤمنين وسيد المتقين وإمام الغرّ المحجلين.

وأخبروا الإمام بذلك وما قاله الرجل في مدحه فقال الإمام (ع) لولده الحسن(ع): انطلق يا بني وآت به، فجاء به الإمام الحسن(ع) فقال له أمير المؤمنين: لقد قطعت يدك وأنت تحسن القول فيّ؟ فقال الرجل: يا مولاي، إنّك أديت ما عليك وأسديت إليّ أفضل خدمة، وإلاّ فكيف كنت أجيب ربّي يوم القيامة حينما أسأل عن ذنبي هذا؟ فأشفق الإمام على الرجل وسأل الله وتوسل إليه أن يعيد أصابعه إلى يده فعادت إليه كما كانت.

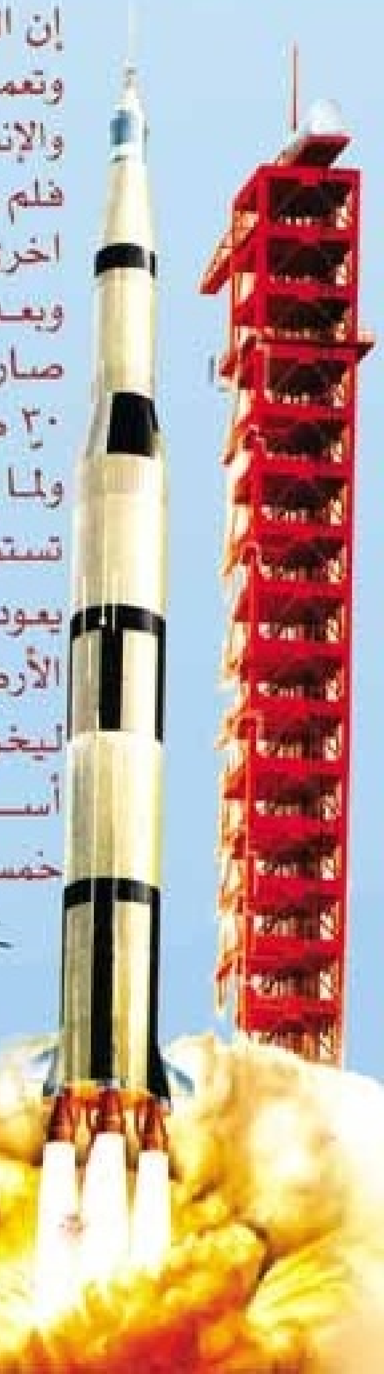


هل تعلم؟!؟!

- الكرة الارضية
- الصواريخ



إنّ للأرض قشرة رقيقة تغطيها من الخارج وهي تتكون من الصخور المتراكمة عليها عبر ملايين السنين، وهذه القشرة من الرّقة بحيث إذا قارنتها بكل أقسام الأرض، فهي أرق من قشر التفاحة بالنسبة إليها، وقشرة الأرض تتفاوت في سمكها بين (٦) كيلومترات تحت المحيطات الى (٧٠) كيلومترا تحت القارات، أمّا داخل الأرض الذي يشكل مركزها ولبّها فهو يتكوّن من المعادن المنصهرة كالحديد والنيكل.



إن الصواريخ كانت موجودة في العالم القديم، ولكنّها كانت أشبه بالسهام، وتعمل بالبارود السريع الاشتعال كما هو الحال في الصين، ومنذ ذلك التاريخ والإنسان يطور تجاربه وأبحاثه فيها، ففي عام (١٩٢١) أطلق يوهان صاروخه، فلم يرتفع هذا الصاروخ أكثر من مترين ثم سقط على الأرض، وفي تجربة اخرى له تمكن صاروخه من الارتفاع (٩٠) مترا ثم سقط على الأرض.

وبعد أن تقدم العلم خطوات واسعة يعتبر الآن صاروخ «ساترن» أقوى صاروخ بناه الإنسان حتّى الآن حيث يبلغ طوله في ارتفاع عمارة مؤلفه من ٣٠ طابقا وهو الذي حمل أول روّاد الفضاء إلى القمر.

ولما كانت جاذبية الأرض هي العامل المعيق لإطلاق الصاروخ، فأنت لا تستطيع أن ترمي بأيّ حجر عندك إلى الأعلى أكثر من ١٥ ـ ٣٠ مترا، ثم يعود إلى الأرض بسبب الجاذبية الأرضية، ولغرض الانفلات من الجاذبية الأرضية على الصاروخ أن ينطلق بسرعة (٤٠,٠٠٠) كيلومترا في الساعة ليخرج من حدود الجاذبية. ولو نظرت إلى ضخامة محركات الصاروخ في أسفله لعرفت ضخامة قدرته، فصاروخ (ساترن ٥) له خمسة محركات قطر الواحد منها بطول الإنسان مرّتين أو اكثر.





التفاتة في محلها

كان الشيخ الآخوند الخراساني صاحب كتاب «الكفاية في الأصول» طالبا يدرس عند الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري «قدس سره» وهو من أفضل طلبته المجدّين، ولا يملك إلا ثوبا واحدا فقط، فقد غسله ذات مرّة وانتظره حتّى يجفّ ولكنّ وقت الدرس قد حان، ولا يزال الثوب رطبا فلبس الشيخ الجبّة على جلده رابطا اكمامها ولفّ على نفسه عباءته وجاء مسرعا إلى الدرس وجلس في زاوية في المجلس واستمع الى درس أستاذه، ولما انتهى الدرس خرج مسرعا إلى محلّ سكناه لكي لا يطلع عليه أحد، وبعد لحظات من وصوله الحجرة التي يسكن فيها، وإذا بالباب يطرق، ولما فتح الباب فوجئ بأستاذه الشيخ الأنصاري وبيده (بقجة) - قطعة قماش تلفّ بها الحاجيات - أخرجها من تحت عباءته وهو يقول بأدب المحبّة أعتذر عن مزاحمتي لك في هذه الساعة، وكنت استطيع أن أحضر لك ثوبا جديدا، ولكن أحببت أن أعطيك ثوبي، وأرجو أن تفرّحني بقبولك هذه الهدية ثم ودّع تلميذه وانصرف. ولما فتح الشيخ الآخوند (البقجة) وجد فيها ثوبين من ثياب أستاذه وهي هديّة ذات قيمة معنوية أكثر من قيمتها المادية. والدرس الجميل في الحكاية أن الشيخ الأنصاري كان ملتفتا إلى وضع تلميذه حينما دخل إلى الدرس وجلوسه في الزاوية وسرعة خروجه من الدّرس.



الدعوة المستجابة

لمّا بلغ أمير المؤمنين(ع) ما صنعه بسر بن أرطأة في اليمن، من قتل الرجال والأطفال وانتهاء الأموال قال: اللهم انّ بسرا قد باع دينه بدنياه فاسلبه عقله ولا تبقِ له من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك، وإذا ببسر يختلط (يعني صار مجنونا) فكان يدعو بالسيف ويضرب به كل شيء، فصنعوا له سيفا من خشب فكان يضرب به حتّى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: السيف السيف فيعطى له فيضرب به ولم يزل كذلك حتّى هلك.



إياكم والحسد والغرور

كانت عادة النبيّ عيسى (ع) السياحة في البلاد وفي يوم من الأيام خرج معه رجل من أصحابه قصير القامة كان كثير الملازمة له فوصل نبي الله عيسى في سياحته الى بحر فقال بيقين مطلق: «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم مشى على الماء فلمّا رآه صاحبه تبعه وقال مثل قوله على يقين: «بسم الله الرحمن الرحيم» وسار على الماء ولحق بعيسى (ع) فداخله العجب والغرور فقال في نفسه: هو يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ؟ وهنا ارتمس في الماء فاستغاث بعيسى (ع) لإنقاذه من الغرق فأنقذه ثم قال له: لماذا غرقت؟ قال: قلت في نفسي: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ؟ فقال عيسى: يا هذا لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه، فمقتك الله على ما قلت، فتب الى الله مما قلت فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي كان فيها، قال الإمام الصّادق (ع) بعد أن روى هذه القصّة فاتقوا الله ولا يحسُدنّ بعضكم بعضا.



سر التوفيق وعدمه

الشيخ عبّاس القمي «قدس سرّه» صاحب كتاب (مفاتيح الجنان) كان على درجة كبيرة من التقوى والورع ومحاسبة النفس، وله في هذا الباب شواهد كثيرة منها إنّه استيقظ ذات يوم في أوّل الفجر، وكان المؤذن يؤذّن وإذا به أخذ ينتحب ويبكي، فسمعه ابنه فقال له: ماذا يبكيك يا أبي؟ فقال أبكي لفوات صلاة الليل عليّ! فقال له: إنّ صلاة الليل مستحبة وما هي بواجبة، فلماذا هذا الاضطراب والبكاء الى هذا الحد؟ فقال: إن اضطرابي وبكائي يا بني هو لعدم توفيقي لأداء هذه الصلاة ولابد أنّي عملت ذنبا فصرت مستحقا به فوات الصلاة عليّ!!

يا له من حلم رائع

تنفس الصبح عن حلم كريم رآه رسول الله (ص) فجمع المسلمين ووجهه طافح بالبشر فتحلّقوا حوله ينتظرون أمره وما سيخبرهم به، فتلا عليهم الآية الكريم التي نزلت ﴿لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا ﴾.
عمّ السرور والفرح أوساط المسلمين، وانتشر الخبر بينهم، لأنه يحمل إليهم خبر العود إلى الأهل والوطن الذي هجّروا منه، ولكن متى سيكون ذلك؟ أبحرب يكون ذلك وينتصر الاسلام فيها أم أن قريشا المعاندة تفكر في الإسلام؟ ولكن الرؤيا تعيّن ذلك.
ومّا جاءت السنة السادسة للهجرة، وفي شهر ذي القعدة أعلن النبي (ص) انه يريد ان يجدّد العهد ببيت الله الحرام في مكّة، ويؤدي مناسك العمرة وانّه لا يريد حربا ولا قتالاً بذلك، أخبر رسول الله رسول الله (ص) العرب والقبائل المسلمة وغير المسلمة من أنّه يريد تعظيم شعائر الله في الأشهر الحرم، وبلغ عدد المسلمين الذين خرجوا معه ألفا وأربعمائة يقدّمون أمامهم الهدي إلى الكعبة لا يقصدون أذىً لقريش ولا يريدونها بسوء.
ولّما وصل النبي (ص) والمسلمون إلى عسفان، شاهدوا من أخبرهم بأن قريشا لم يرق لها مسير النبي والمسلمين إليها، ولذا فهي قد وجّهت بقيادة خالد بن الوليد للتصدي للمسلمين ومنازلتهم، فقال النبيّ (ص): يا ويح قريش لقد أكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خلّوا بيني وبين سائر العرب، فإن هم أصابوني كان ذلك الذي أرادوا، وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وافرين. وهنا قرّر النبيّ (ص) أن يعدل عن الطريق الذي سلكته مقدمة قريش لئلا يصطدم بها، فهو لم يأت لحرب وسلك طريقا آخر أكثر صعوبة وصل به الى أرض سهلة، فقال رسول الله (ص) للناس: قولوا نستغفر الله ونتوب إليه فقالوا ذلك، عندها قال النبي (ص): والله انها للحطّة التي عرضت على بني إسرائيل فلم يقولوها، ثم اتجّه نحو اليمين فوصلوا منطقة الحديبية أسفل مكّة، وفيها بركت ناقة رسول الله فلم تتحرك، فقال رسول الله (ص): ما هو لها بعادة، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكّة، ثم قال كلمة ذات معنى كبير: لا تدعوني قريش اليوم إلى خطّة يسألونني فيها صلة الرحم الاّ أعطيتهم إيّاها، وهنا أمر رسول الله (ص) النّاس بالنزول فقالوا: يا رسول الله ما بالوادي من ماء، فأخرج سهماً من كنانته وأعطاه رجلاً من أصحابه فغرزه في منخفض فنبع الماء وفار.





أمّا قريش فإنّا لم تجد للمسلمين أثراً لأنهم غيّروا طريقهم فأرسلت مندوبا عنها يسأل من النبيّ (ص) عن سبب مجيئه، فقال النبي (ص): إنّه لا يريد حربا وإنما جاء معتمرا ليؤدي شعائر الله في البيت الحرام، فرجع المندوب وأخبر قريشاً بأنّ النبي (ص) لا يريد حربا وإنما جاء زائرا للبيت، ولكنّ قريشا المعاندة كبر عليها أن يدخل النبي الى مكّة عنوةً (قسراً)، وبدون إذن مسبق، لأن ذلك ستذهب مكانتها، ولكنّ قريشا لم تطمئن إلى غاية النبيّ (ص) من الزيارة، فأرسلت شيخ الأحابيش الحليس بن علقمة، وكان رجلا مألها أي من المعظمين لأمر الله تعالى، فقال النبي (ص): أرسلوا الهدى في وجهه ليعرف غرضنا من الزيارة، فلمّا رأى الحليس الهدي وهو ما يقارب سبعين ناقة، والقلائد معلقة عليها عاد إلى قريش قائلاً: ما على هذا عاهدناكم، أيصدّ عن بيت الله من جاء معظّما له والذي نفس الحليس بيده لتخلّن بين محمد وبين ما جاء به أو لأنفرّن بالأحابيش نفرة رجل واحد.

وهنا لانت قريش عن عنادها، إذ بدا الحقّ واضحا في جانب المسلمين الذين كانت قريش تشوّه صورتهم، إنّهم لا يحترمون البيت الحرام ولا يعظّمون شعائره فماذا ستقول الآن؟

أرسلت قريش عروة بن مسعود الثقفي ليكون مفاوضا عنها مع النبيّ (ص) فشاهد عروة مشاهد لم يرها من قبل، فقد شاهد الصحابة وهم يفدون رسول الله (ص) بكلّ ما يقدرون عليه سامعين مطيعين، فتعجب من ذلك وقال للنبي (ص): إن قريشا قبيلتك لا تريد أن تدخل عليهم عنوة إلى مكّة، فقال له النبي(ص): إنّي لا أريد حربا وإنّما جئت معظّما لشعائر الله، فرجع عروة إلى قريش وهو مذهول بما شاهد من المسلمين في طاعة الرسول (ص) فقال لقريش: يا معشر قريش إنّي شاهدت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه، والله ما رأيت ملكاً في قوم قط مثل محمّد في أصحابه، إنّهم يفدونه بالغالي والنفيس، وإنّه لا يريد حربا بل جاء معتمراً.

لم تصدّق قريش كلام عروة، فأراد النبي (ص) أن يبعث إليه شخصا يبلّغهم بشكل مباشر بسبب مجيئه فاستدعى عمر بن الخطّاب خاصة؛ لأنّه لم يكن لقريش عنده ثأرا، إذ لم يقتل عمر شخصا منهم لكنّه مع ذلك خاف على نفسه فاعتذر عن قبول المهمّة. ثم أرسل النبي (ص) عثمان بن عفّان، فذهب إلى أرحامه من بني أميّة فأوصلوه إلى أبي سفيان فأخبره برسالة النبي (ص).

وهنا أدركت قريش أنها في خطر كبير، إذ أنها تدّعي أنها تعظّم شعائر الله في البيت الحرام وتتهم الدين الذي جاء به الرسول (ص) بعكس ذلك. فصارت أمام المواجهة وأحرجت من ذلك، فقبلت طلب النبيّ (ص) على مضض، فأرسلت سهيل بن عمرو ليتفاوض مع النبيّ (ص) ولمّا رآه النبي (ص) قال للمسلمين: لقد سهل عليكم الأمر لقد أرسلوه لعقد الصلح. وفعلا طلب سهيل بن عمرو من النبي (ص) ان يرجع هذا العام عن دخول مكّة مقابل أن يدخلها آمنا بلا سلاح إلا سلاح الراكب في

العام المقبل واتفقا على عدم الحرب بين الطرفين لمدّة عشر سنين يأمن فيهنّ الناس، ويكفّ بعضهم عن بعض ومن جاء إلى النبيّ (ص) من قريش مسلماً ردّه إليهم، ومن أحبّ أن يدخل مع النبيّ (ص) في حلف دخل فيه، ومن أحبّ أن يدخل مع قريش في حلف دخل فيه، ولمّا أراد أميرالمؤمنين كتابة العقد، قال له النبي (ص): أكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فاعترض سهل بن عمرو قائلا: اكتب باسمك اللّهم، فكتبها أميرالمؤمنين(ع) بأمر النبي(ص) ثم قال له: اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو، فاعترض سهيل ثانية وقال: لو كنت أعلم أنك رسول الله ما قاتلتك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي (ص) لعلي (ع): امح كلمة رسول الله، فقال علي (ع): إن نفسي لا تطاوعني محو اسمك من الرسالة، فقال النبيّ (ص): ضع اصبعي عليها فمحاها النبيّ (ص) وقال له: ستبتلى بمثلها وتعطيها وأنت مضطهد.
وهكذا كان هذا الصلح من أعظم المنن الإلهية على المسلمين، إذ تزايد عدد المسلمين كثيرا خلال سنوات ثلاثة أو أربعة، فبلغ عشرة آلاف مسلم وعبّر عنه القرآن في الآية التي نزلت بعد الصلح بالفتح المبين قائلة: ﴿إنّا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ ولكنّ عمر بن الخطّاب ساءه ذلك فذهب مغضبا إلى أبي بكر قائلا: أولسنا مسلمين؟ قال أبو بكر: بلى، قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال أبو بكر: بلى، فقال: قال: فعلام نعطي الدنيّة في ديننا؟ ثم راح الى رسول الله (ص) غضبانا وأعاد عليه القول السابق، فقال له النبي (ص): أنا عبدالله ورسوله ولن أخالف أمره ولن يضيعني. ثم قال عمر للنبي (ص) متّهما إيّاه: أولست قلت أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال النبي(ص): بلى ولكني لم أقل بأننا سنأتيه هذا العام؟ وانك آتيه ومطوف به.
وبعد أن أمضى الفريقان عقد الصلح جاء أبو جندل وهو ابن سهيل بن عمرو، وهو مقيّد بالحديد هاربا من ظلم قريش قاصدا رسول الله (ص)، فلمّا رأى سهيل ابنه قام إليه فضرب وجهه وأخذ بردائه ثم قال للنبي (ص): هذا - وأشار الى ابنه - أوّل ما أقاضيك به، قال النبي (ص): صدقت، فجعل أبو جندل يصيح: يا معشر المسلمين أأردّ إلى المشركين؟ فقال النبيّ (ص): يا أبا جندل أصبر واحتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك من المسلمين المستضعفين فرجا ومخرجا، وقد عقدنا بيننا وبين القوم عقداً وليس من شأننا أن نغدر به.
ثم قام النبيّ (ص) بنحر الهدي، ثم حلق رأسه وأمر الناس أن يفعلوا كذلك، فحلق قوم وقصّر آخرون، فقال النبي (ص): يرحم الله المحلّقين، قال المقصرون: والمقصرون يا رسول الله؟ فقال: يرحم الله المحلّقين، كررها ثلاثا فقال المقصرون: لم كررت الترحيم للمحلّقين؟ قال رسول الله (ص): لأنهم لم يشكّوا.
أمّا أبو جندل ومن معه من المستضعفين فهربوا من مكّة وصاروا يقطعون تجارة قريش، إلى أن توسلت قريش بالنبي (ص) أن يعيدهم إليه، وكان هذا هو معنى كلام النبي (ص) انّ الله سيجعل لهم فرجا ومخرجا.
ولقد كان صلح الحديبية بداية عهد انفتح النّاس أفواجا على رسالة الله تعالى، وانهزمت قوى الشرك والوثنية وإلى الأبد.



طرائف وظرائف



حبس المسكين بلا ذنب

حكى بعض القراء فقال: قرأ الحجاج يوما قول الله تعالى في سورة هود «إنه عمل غير صالح» فلم يدر أيقول «عملٌ» أم «عمِل»؟ فقال: ائتوني بقارئ، فأتوا بي وقد قام الحجاج من مجلسه فأدخلوني في السجن ونسيني الحجاج إلى أن عرضت عليه ذات يوم أسماء السجناء بعد ستة أشهر. فلما انتهى إلي قال: فيم حبست؟ فقال المقرئ: في ابن نوح أصلح الله الأمير!! فضحك وأطلقني.

اسماعيل الدهان - صور



القاضي والإسكافي

سلَّم أحد القضاة نعله إلى إسكافي (مصلح الأحذية) ليصلحه، فكان كلما جاء طالبا لنعله من الإسكافي يقول له: تعال بعد ساعة ثم يأخذ النعل ويضعه في الماء، وفي المرة الأخيرة قال له القاضي: إني جئتك بالنعل لاتصلحه لا لتعلِّمه السباحة!!!

مع الله حمزة - رفحة

العباد والهدهد

شاهد أحد العبَّاد هدهداً وقد أطبق عليه فخ، فقال العابد: كان سليمان بن داود (ع) إذا فقد الماء في قرية دله الهدهد عليه، فكيف كان ذلك؟ فقال الهدهد: إذا نقرت وجه الأرض بمنقاري عرفت ما بيني وبين الماء! فقال العابد: فكيف جهلت الفخ لما دنوت منه؟ قال هدهد: إذا حضر القدر عمي البصر ولم يغن الحذر.

محمد حسين البطَّاط - البصرة

يصفع الرجل فيشكره على صفعه

راهن رجل جماعة على أن يقوم بصفع رجل وجيه ذي منزلة إذا مرَّ بقربه، فيشكره ذلك الرجل على صفعه له! فوقف له على طريقه فلمَّا مرَّ به صفعه من خلفه صفعة أذهلته ثم صاح: العقرب العقرب إيَّاك إيَّاك، وكان معه عقرب منتزعة الإبرة السامة، فلمَّا رأى ذلك الرجل الوجيه العقرب شكره على فعله قائلا: جزاك الله خيرا فلولا أنت للدغتني.

مجيد بوهندام - تونس



أعجبه قبحه

كان رجل قبيح الوجه جالساً في داره ينظر في المرآة ويقول مردِّدا الآية الكريمة «تبارك الله أحسن الخالقين» فطرق رجل الباب فخرج الخادم مسرعا لفتحه فوجد أحد الزائرين، فقال الزائر: هل مولاك موجود؟ قال: نعم، قال: ماذا يفعل؟ قال: ينظر في المرآة ويكذب على الله تعالى!»

احمد محمد الباقي - دمشق

الأم الفاقدة وابنها المفقود

قصة وكرامة

نـنقل لكـم أصدقاءنا الأعزاء في هذا العـدد كـرامة مـن كـرامات أبـي الفضل العبّاس وهي: نقل صاحب كتاب «روضة المعارف» الحادثة التالية قال: حينما كنت في مدينة دزفول الإيرانية، كانت تسكن إلى جوارنا امرأة شريفة، ولها ولد واحد يسمى «عنبر» وقد مات زوجها في تلك الأيام فبقيت هي وابنها في تلك الدار.

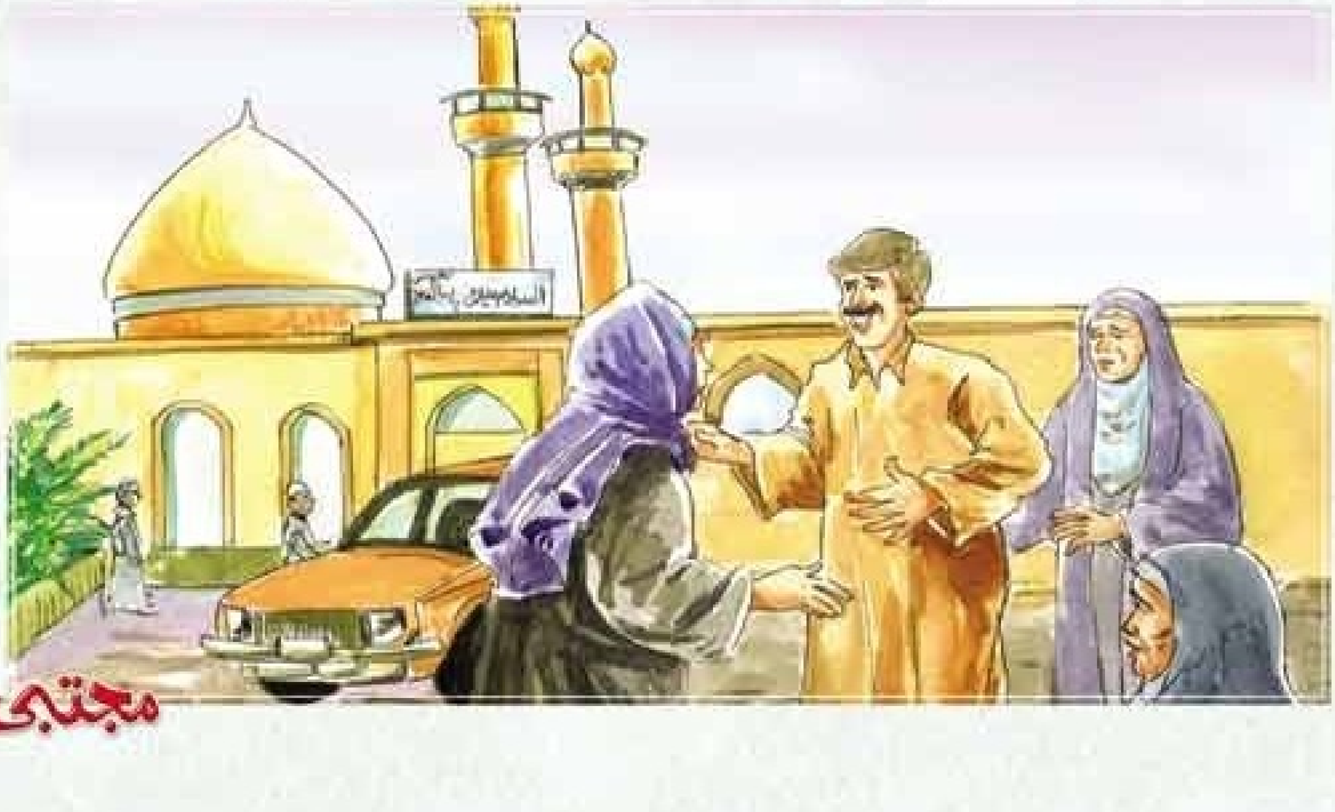
وفي أحد الأيام خرج عنبر من البيت ولم يعد إليه، فبحثت الأم المسكينة المفجوعة بزوجها عن ابنها في كل مكان، فلم تعثر لـه على خبر، فتنكد عيشها واسودت الأيام في عينيها فلا ترى إلا باكية تقذف بالحسرة تلو الحسرة، وكان الناس يتألمون لحالها، ولما لم يكن لها معينا في حياتها صار الناس يتولون أمرها ويساعدونها بما يجدون في أيديهم، ومرّت على هذه الحال عشرة من السنوات لكنها لم تفقد الأمل بعودة ابنها إليها؛ إذ ان روحها تحدثها أنهما سيلتقيان يوما ما.

وبعد مضي عقد من الزمن اتفقت هذه الأم المنكوبة مع امرأتين من أرحامها لزيارة العتبات المقدسة في العراق، فسافرن إلى هناك وتشرفن بزيارة الإمام الحسين(ع) ثم أنهن لما زرن ضريح أبي الفضل العباس (ع) وهو باب الحوائج إلى الله، وقد جاءت إليه من مكان بعيد يحدوها الأمل بكرم أهل البيت(ع)



وأنهم لا يردون أحدا من شيعتهم خائبا وقعت على ضريحه باكية ناشجة مستغيثة حتى أغمي عليها من البكاء والنحيب، فبادرت المرأتان باخراجها من الحرم المطهر ليعرضانها على أحد الأطباء، فوقفن في الشارع وهن ينتظرن سيارة تاكسي الى الطبيب، وهنا جاءت سيارة فوقفت وركبن فيها، وسألن السائق أن يأخذهن إلى الطبيب فهنّ غريبات عن كربلاء وقد جئن إليها من مدينة دزفول، فسألهن السائق: من اي محلة أنتنّ في دزفول، فقلن: أنهن من محلة المسجد، فقال: وهذه المرأة ما بها؟ فقلن له: إنها أم فاقدة لولدها الوحيد الذي خرج من البيت ولم يعد إليها، وقد جاءت هذه الأم ونحن معها من مدينة ديزفول إلى زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل عليهما السلام، وقد بكت هذه المرأة عند ضريح أبي الفضل بكاء شديداً حتى غابت عن الوعي، ونحن نريد أخذها الى الطبيب، فسألهم عن اسمها فقالوا: فلانة، ثم سألهم عن اسم ابنها المفقود فقالوا: اسمه: عنبر، فاغرورقت عيناه بالدموع وأجهش بالبكاء، ثم أطفأ السيارة بعد أن أوقفها قائلا: يا أماه أنا عنبر ولدك المفقود، وهذه تحفة سيدي ومولاي أبي الفضل(ع) لي، ولك بعد هذه المدة الطويلة فكان ابنها وطبيبها فأخذهم إلى بيته، وقد قيل:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كلّ الظن أن لا تلاقيا



الله تعالى أرحم الراحمين



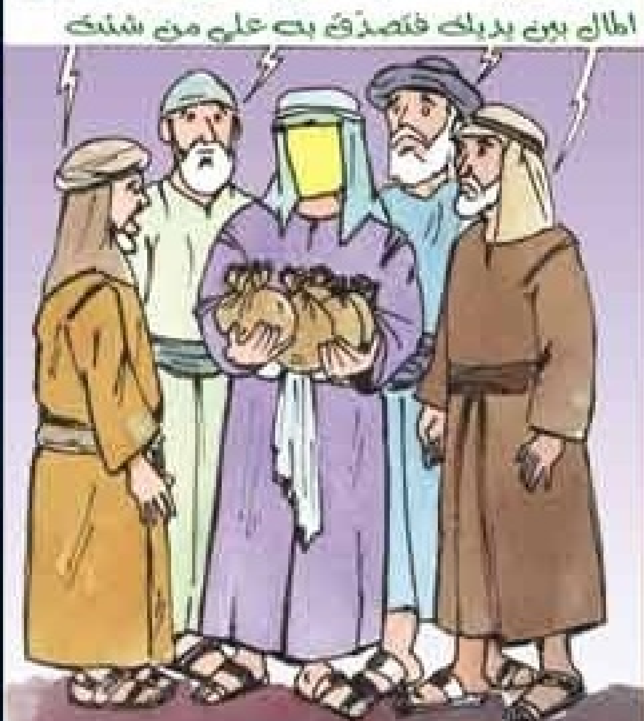
يا نبيّ الله، كنا مسافرين في البحر فهاجت علينا الرياح العاصفة وحدث في مركبنا عيب، وصار فيه شق لا نعرف أهو بسبب صخرة في البحر أم بسبب حوت ضخم قوي، وكدنا نغرق



وبينما نحن خائفون قلقون إذا بطائر ألقى علينا خرقة حمراء فيها غزل، فكأنّ الله تعالى قد نظر إلينا بعين الرحمة فأرسل إلينا هذا الطائر الذي يحمل هذه الصرّة التي سددنا بها الشق الحاصل في المركب



فنذرنا لله تعالى إن أنجانا من الغرق ومن هذه المحنة أن يتصدّق كل واحد منا بمائة دينار، و الآن قد وصلنا بحمد الله إلى شاطئ الأمان فهذا المال بين يديك فتصدّق به على من شئت



عند ذلك التفت النبي داود (ع) إلى المرأة وقال لها:



من خزانة الأدب

زار الصاحب بن عبّاد العمّاد الاصبهاني، فبالغ العمّاد في احترامه واجلاله، وأظهر له من التقدير ما جعل بعض حاشيته يعترضون قائلين: لقد أكثرت وبالغت في احترام الصاحب بن عبّاد، فسكت العمّاد ولم يجبهم بشيء.

وبعد أن انتهت الزيارة خرج الاصبهاني مع الصاحب بن عبّاد مودّعا له، وبعد أن ركب الصاحب ظهر فرسه، ناداه العمّاد قائلا: سر فلا كبا بك الفرس، فأجابه الصاحب بديهة: دام علا العمّاد.

عند ذلك التفت العمّاد الى من معه



ممّن لاموه على كثرة احترامه للصاحب وقال لهم: أفهمتم لماذا بالغت في تقديره واكرامه؟ فقالوا: لم نفهم شيئا. فقال: أردت أن أختبر دقة ملاحظته وندارة ذوقه فقلت له: سر فلا كبا بك الفرس، وهذه العبارة لو قرأها أحد بالعكس أي من الآخر الى الأوّل لبقيت على حالها. وقد التفت الصاحب فورا لذلك وأجابني قائلا: دام عُلا العمّاد وهي عبارة لها نفس الخاصية، أي لو قرأها قارئ من الآخر الى الأوّل لبقيت على حالها أيضا.

والصاحبُ بن عبّاد شاعر من شعراء أهل البيت(ع) له فيهم أشعار جميلة جدًا، منها قوله في رجل من بني أمية مفتخرا على الصاحب بن عبّاد طالبا منه العطاء؛ لأن الصاحب كان وزيرا ذا مال وثراء، فأجابه الصاحب ردًا على افتخاره الفارغ بأنّه من بني أمية فقال:

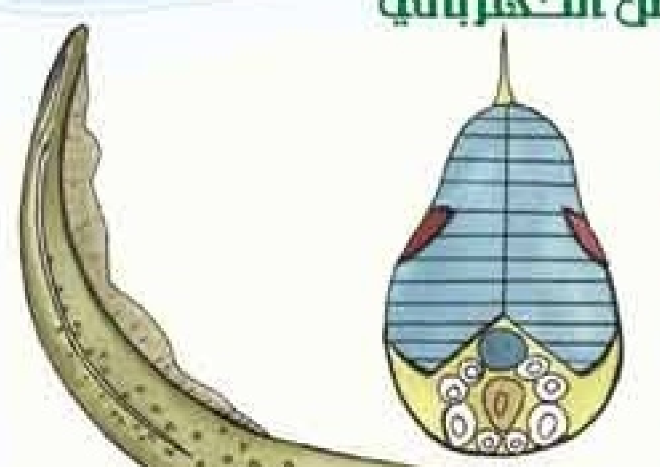
أنا رجل يرمونني الناسُ بالرفض
فلا عاش حربيّ يدبّ على أرضي
دعوني وآل المصطفى خيرة الورى
فان لهم حبّي كما لكم بغضي
ولو أن بعضي مالَ عن آل أحمد
لشاهدت بعضي قد تبرأ من بعضي

الطاقة الكهربائية



القطارات الكهربائية: الطاقة الكهربائية من أكثر اشكال الطاقة استخداما، وذلك لأنّها سهلة التحوّل وفق حاجات الإنسان، ولأنّها فورية السريان عبر أسلاك التوصيل الى أيّ مكان يريده الإنسان، فالمصابيح الكهربائية تحوّل الطاقة إلى ضوء، والمواقد الكهربائية تحوّل الكهرباء إلى حرارة والمحركات الكهربائية تحوّل الكهرباء الى حركة، فبعض القطارات الكهربائية تلتقط الكهرباء بواسطة أذرع تخرج منها لكي تنزلق في الاتصال بخطوط الطاقة المعلّقة فوقها، ولتحقيق التماس الكهربائي بين ذراع التوصيل والكيبل يسري التّيار الكهربائي إلى محرك القطار لابد أن يكون الخط الكهربائي (الكيبل) عاريا، لينزلق عليه الذراع الذي يخرج من القطار، وعادة تكون هذه الخطوط (الكيبلات) محمولة على أعمدة معزولة عن الكهربائية لإبعاد خطرها عن المارة.

سمك الإنقليس الكهربائي



هل تعلم أنّ سمك الانقليس الموجودة في أمريكا الجنوبية على سواحل البحار له خاصية عجيبة، وهي أن له عضلات خاصة تحشد فيها الطاقة الكهربائية وتفرغ عند الحاجة دفعة واحدة في أجسام الحيوانات الأخرى وأنواع الأسماك محدثة فولتية عالية تكفي لصعقها وتدويخها، وقد تصل هذه الفولتية في هذا النوع من الأسماك إلى «٦٥٠» فولت وهي فولتية كافية لكهربة الإنسان وصعقه، ولذا سمّيت هذه الأسماك بسمك الانقليس الكهربائي.

قال أمير المؤمنين(ع): «من عرف نفسه فقد عرف ربّه»

تعتبر العقد اللمفاوية مراكز محصّنة بالاسلحة المطلوبة للدفاع عن البدن ضدّ أيّ هجوم جرثومي، واللوزتان الموجودتان في آخر حلق الإنسان تعتبران خطوطاً دفاعية أولى، حيث تقومان بحراسة فوهة البلعوم ومجرى الهواء ضد أيّ جرثوم شرس يريد الدخول بدون علمهما.

وعندما تلتهب اللوزتان وترتفع درجات الحرارة فيصاب الجسم بالضعف والانحلال، وتصعب عملية بلع الطعام، وهذا معناه أنّ هناك معركة عنيفة تدور رحاها بين الجراثيم المهاجمة والعقد اللمفاوية الموجودة في اللوزتين، فتحاول اصطيادها وتدميرها وعدم السماح بوصول أضرارها الى الجسم.

وهناك نقطة جديرة بالاهتمام في هاتين اللوزتين وهي: إنّ هذه العقد اللمفاوية الموجودة في اللوزتين هي بمثابة حارس أمين لاعتقال المخرّبين وايقاف المشتبه بهم قبل الدخول الى الجسم، وهذه هي وظيفة اللوزتين.

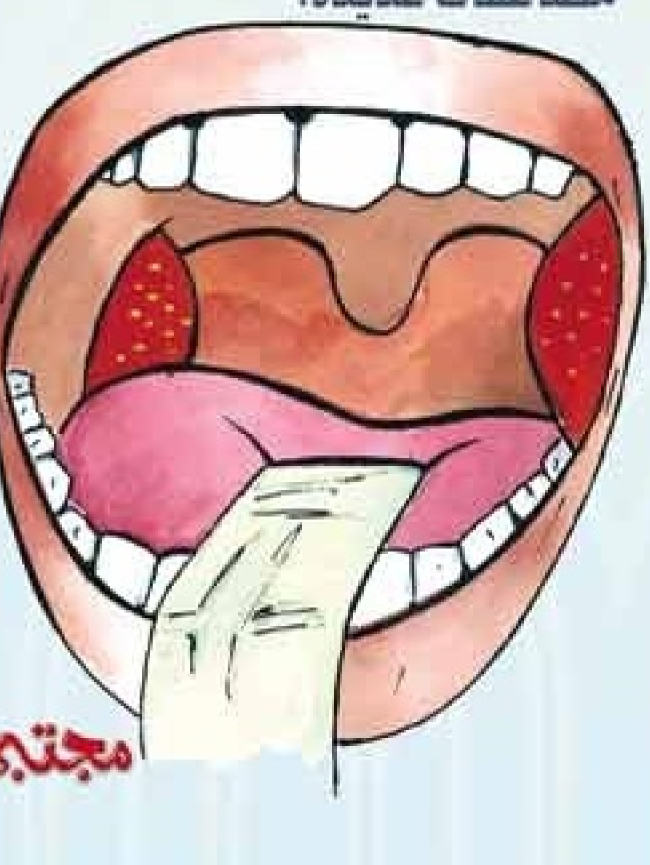
أما إذا تكرر التهاب اللوزتين لعدّة مرّات، فذلك يعني أنّ الحارس الأمين قد ضعف بسبب تخريب الجراثيم له، وتحوّل الى بيئة ملوثة تنشر الفوضى والفساد في أجهزة البدن الحسّاسة والمهمّة كالدماغ والقلب والكلية، وذلك لأن تلك الجراثيم تستطيب العيش في مكان العقد اللمفاوية المحطمة، فالماء والغذاء والراحة أمور متيسرة في هذا المكان، وافرازات هذه الجراثيم تنتقل بسهولة مع الغذاء وهواء التنفس دون أن تتعرض هي الى هجوم من قبل الجسم؛ لأن جهاز الحراسة الموجودة في اللوزتين سيكون حامياً لها ومتستراً عليها ومتواطئاً معها.

وهنا يأتي هذا السؤال: كيف تبدأ الجراثيم حملتها في التخريب

والإفساد؟ والجواب عن هذا السؤال يكون كالآتي:

بعد أن تستقر الجراثيم العقدية في اللوزتين، وتتخذ منها قواعد كما يستعمل القراصنة قواعدهم في بعض الجزر وينطلقون منها، فكذلك ترسل الجراثيم سمومها الى داخل الجسم، ويبدأ الجسم بتشكيل أجسام مضادة لهذه السموم، وهكذا تبدأ معركة مصيرية بين الاجسام المخربة وأضدادها في خطوط الدفاع الخلفية للبدن، ولكن أين؟ في ساحة البدن، وما أتعسها من ساحة! لأن مخلفات هذه المعركة من صرعى الطرفين والدماء المتناثرة وحطام المعركة يتركز على أكثر اجهزة الجسم حساسية على الدماغ، في محطات تصفية الأوامر القادمة من الدماغ الى البدن وفي الكلية في أوعية الدم التي تحرس تسرب مواد الدم وخاصة البروتين عبر البول، وإذا ما علمنا أن البروتين يعتبر مادة أساسية في بناء العضلات واللحم والعظام والعصب والهرمونات، إذا لعرف ما هي الخسارة التي تحل بالجسم حينما يفقد بروتيناته عن طريق الإدرار.

أما على القلب فان الفتحات الموجودة ما بين غرفه الأربعة (الأذينين والبطينين) مزودة بأغشية رقيقة للغاية، وقوية للغاية ومرنة جداً بحيث أنها في حالة انقباض القلب تنغلق الفتحة ما بين البطين والأذين، فلا تتسرب قطرة دم واحدة، فإذا أصيبت هذه الاغشية بالعطب تسرب الدم وحصلت بعد ذلك مضاعفات عديدة.



فوائد الصبر على المكروه



كان للنبي (ص) ولد من خديجة (رض) اسمه الطاهر، ولكنه لم يستمر في حياته طويلاً إذ تمرض فمات على اثر مرضه فتأثرت خديجة (رض) لموته تأثرا كبيراً واخذت بالبكاء عليه، فقال لها النبيّ (ص): أما ترضين أن تري ولدك واقفاً على باب الجنّة يستقبلك ويأخذ بيدك ليدخلك إياها؟ فقالت خديجة: بلى إنّي راضية بذلك فقال النبيّ (ص): حاشا الله أن يأخذ من عبده ثمرة فؤاده فيشكره عبده على ذلك ومن ثمّ يعذّبه بعد ذلك.

ابن الملك وابن الفلاح

أرسل ملك ابنه الى المدرسة ليتعلّم، وبعد مدّة جاء الملك إلى المدرسة وأجرى امتحانا لأبنه وابن الفلاح، فتبين له أن ابن الفلاح أكثر ذكاء فاحتج الملك وقال للمعلم: أنت مقصر في تعليم ولدي، فقال المعلم: يا حضرة الملك لابد أن تختبر الغلامين لنعرف هل كلامك هو الصحيح أو لا؟

فأخرج المعلم الغلامين من غرفة الدرس، ووضع على المكان الذي يجلس عليه ابن الفلاح قطعة كارتون ووضع على المكان الذي يجلس فيه ابن الملك طابوقة من الآجر، ثم دعاهما المعلم وجلسا في مكانيهما، فسألهما المعلم هل حصل تغيير في محل جلوسكما؟ فأجاب ابن الملك: كلا لم يحصل شيء جديد، وقال ابن الفلاح: لا ادري هل السماء اقتربت من الأرض ام الأرض ارتفعت نحو السماء؟ فعلم الملك القصور الذي في ابنه.

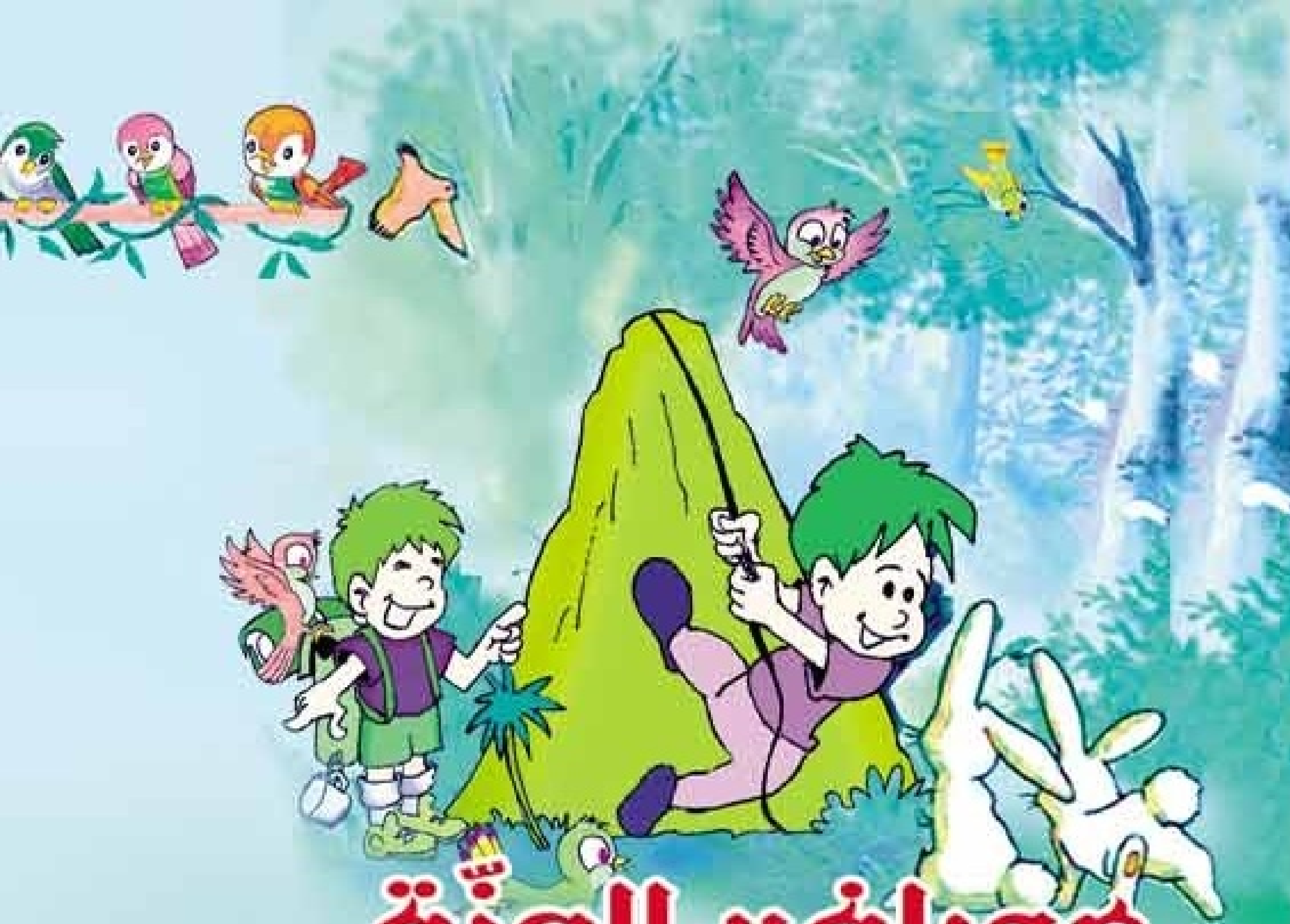
الحسد واخطاره

قال الإمام الباقر(ع): إنّي اتصرف مع بعض أبنائي تصرفا فيه ما فيه من التصنّع، وأمنح بعضهم احتراماً فوق ما يستحقون كي يأمن ولدي الصادق(ع) مكرهم ولا يفعلوا معه كما صنع اخوة يوسف مع أخيهم، ولقد انزل الله عزّوجل سورة يوسف على نبيّه كي يتعلّم النّاس منها دروساً ويعتبروا من ابتلاءات آل يعقوب(ع) ولا يتحاسدوا بينهم.

العلاقة الدائمة بين الايمان ورحمة القلب

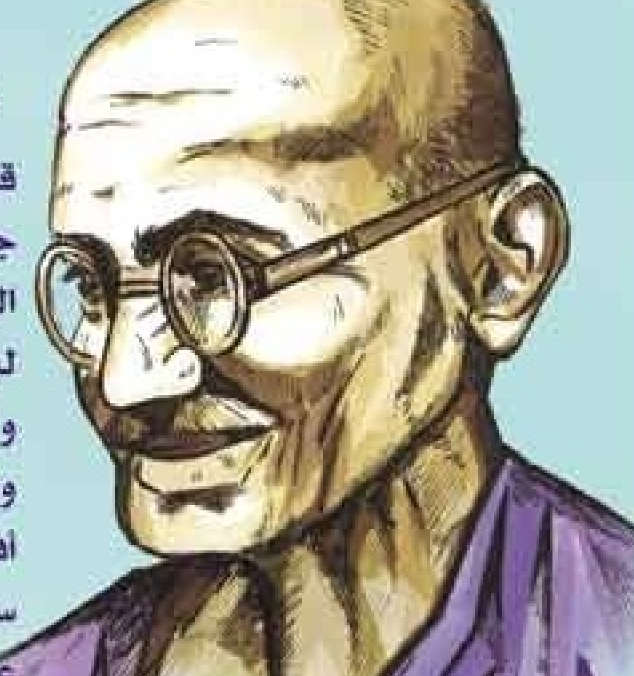
كان النبي (ص) يصلي يوما في المسجد، فجاء الحسين(ع) فصعد على ظهره واخذ يلعب، وعندما كان النبي (ص) يريد أن يرفع رأسه من السجود يمسكه بيده لئلا يسقط على الأرض، وكان هناك رجل يهودي يراقب الموقف فلمّا فرغ النبي (ص) من صلاته، جاء اليهودي فقال له (ص): إننا لا نفعل مع أولادنا مثل هذا، فقال النبي(ص): لو كنتم آمنتم بالله ورسوله لترحمتم على أطفالكم.





عصافير الجنّة

غاندي في طفولته



قال غاندي زعيم الهند حول طفولته: لقد كنت جبانا لأني كنت أخاف اللصوص والأرواح الشريرة وأخاف الأفاعي، وكنت أخاف أن أخرج ليلا وخاصة عند الظلام.

ولما كبر غاندي فبعكس ذلك حيث أصبح شجاعاً وقائداً وقد سأله سائل ذات يوم: هل صحيح أن أفعى قاتلة قد مرّت على بدنك دون أن تحرك ساكنا؟ قال غاندي: نعم، لقد مرّت أفعى قاتلة على بدني ولم أتحرك، ولو كان أحداً غيري فماذا يمكن أن يصنع غير البقاء ساكناً دون حركة.

من حفر حفرة لأخيه المؤمن وقع فيها

رسوم: عبدالله الحلي

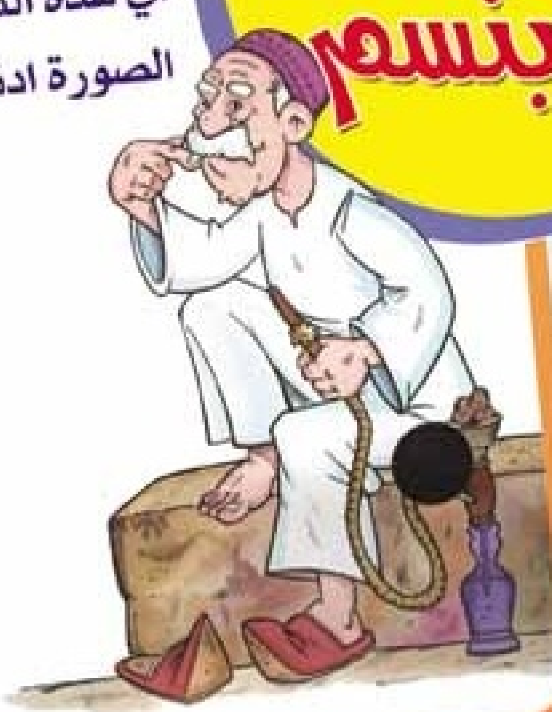



فأخذ المشير الكتاب وخرج فلقيه الحاسد الذي سعى به فقال له:
ما هذا الكتاب؟؟؟
كتب لي حضرة الملك جائزة
أرجوك أعطني الكتاب
هو لك...
فأخذه الحاسد ومضى إلى العامل، فلما وصل إليه أعطاه الكتاب فقرأه العامل وقال:
والله إن الكتاب ليس لي، أيها العامل الله الله في أمري
إن الكتاب يأمرني أن أقتلك وأسلخ جلدك
ليس لكتاب الملك مراجعة
فقتله وسلخ جلده وحشاه تبنا وبعث به الى الملك. وفي اليوم التالي جاء المشير الى الملك
ما فعلت بالكتاب؟!؟
لقيني فلان فاستوهبه مني فوهبته له
ذكر لي ذلك الرجل أنك تزعم أن في فمي رائحة بخر كريهة
والله لم أقل ذلك!!!
قد دعاني الى بيته واطعمني طعاما فيه الثوم والبصل فكرهت أن تصل إليك رائحته
فلم وضعت يديك على أنفك؟
حقا لقد كفانا المسيء مساويه ثم أحسن الى المشير

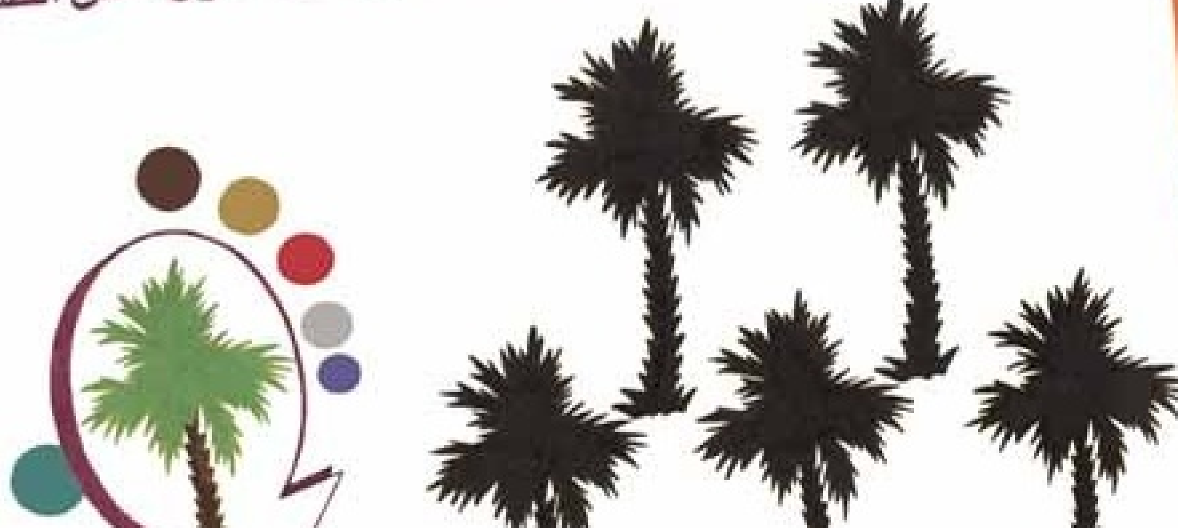
فكر وابتسم

أي هذه الدوائر الخمسة تجب ان تكون في مكانها لتكمل الصورة ادناه؟...

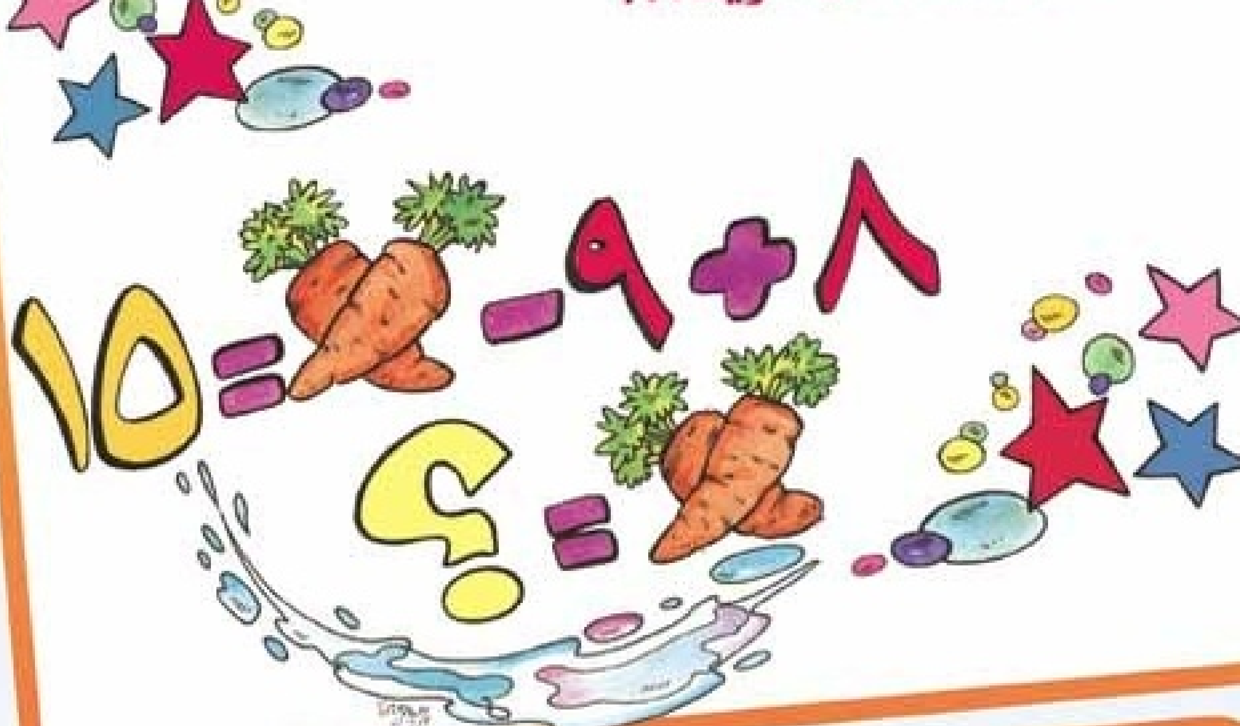


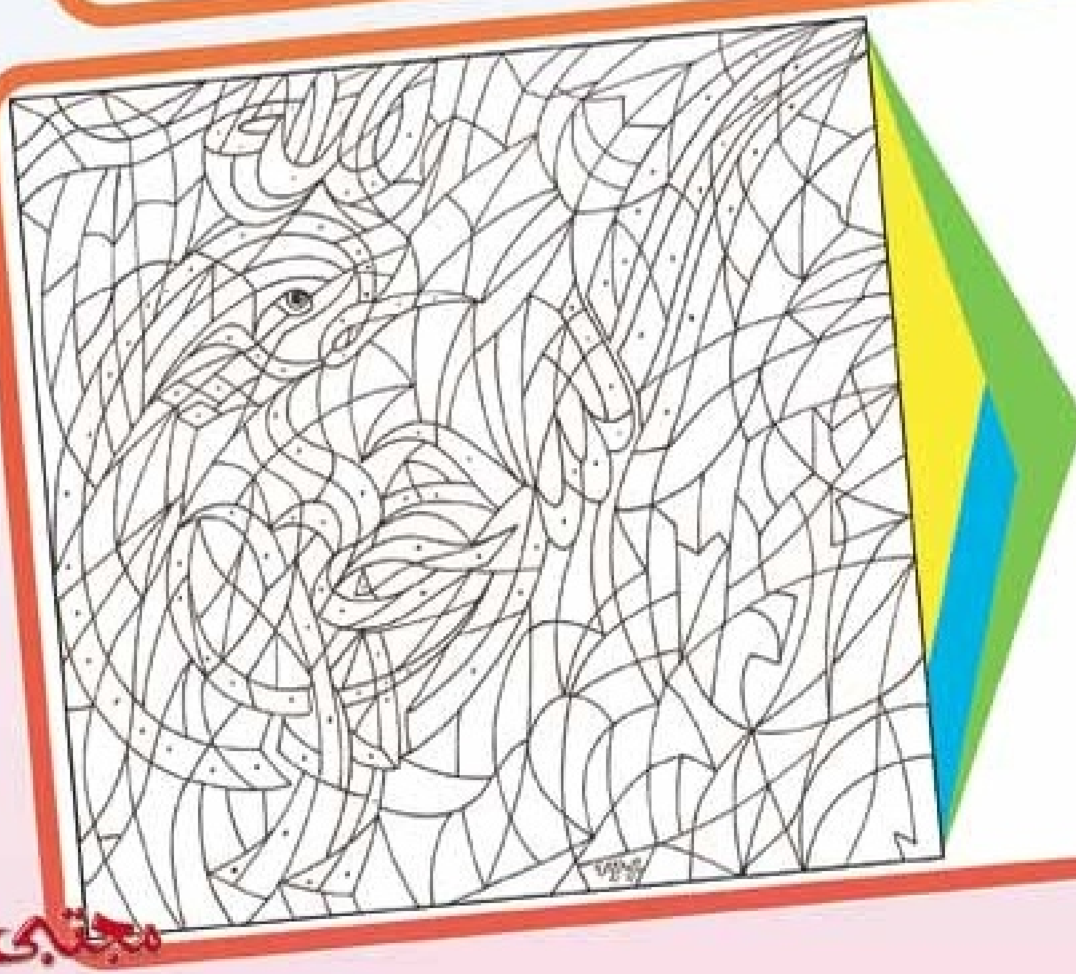


إي هذه الظلال هو الظل الصحيح للنخلة ضع دائرة حول الظل الصحيح



فكر ثم أوجد الحل سريعا؟؟؟





ضلل
ثم
إقرأ....





مجالسة أعداء الله

قال الإمام الرضا (ع) لأحد أصحابه ذات يوم: رأيتك جالساً مع عبدالرحمن، فقال: إنه خالي. قال الإمام (ع): إن عبدالرحمن رجل متكبر لله ويعتبره جسماً وظالماً، فإما أن تكون معه ولا تأتي إلينا أو تكون معي فتتركه. فقال الرجل: إنّي لا أقول بما يقول ولا أهتم بعقيدته وأفكاره، ولا أشترك في أعماله السيئة فما هو الضرر من مجالسته. فقال الإمام الرضا(ع): ألا تخاف أن ينزل بلاء أثناء جلوسك معه ويشملك؟ ألم تسمع بشاب من أصحاب موسى (ع) ذهب لإرشاد أبيه الذي كان في جيش فرعون وإذا به يغرق مع جيش فرعون. وحينما وصل خبره إلى موسى (ع) قال: عندما ينزل انتقام الله يشمل الجميع ولكن مع فارق هو أن ذلك الشاب يكون في جوار رحمة الله لأنه ذهب لإرشاد أبيه.

عبدالرضا الأحمد ـ مشهد



مخالفة البصر

قال شخص لرسول الله (ص): يا رسول الله فلان يخون جاره بالنظر إلى عرضه، ولو تمكن لفعل أكثر فتضجر رسول الله (ص) من ذلك الشخص وقال: عليّ به!

قال شخص آخر كان حاضراً: يا رسول الله هذا من أصحابك وأتباعك، وممن يعتقد بولايتك وولاية علي (ع) فقال رسول الله: لا تقل أنه من أتباعي فإن أتباعي يتبعوني بأعمالهم، وما قلته عن الرجل ليس من أعمالنا ولا من أفعالنا.

محمد رضا الوهاب ـ النبطية



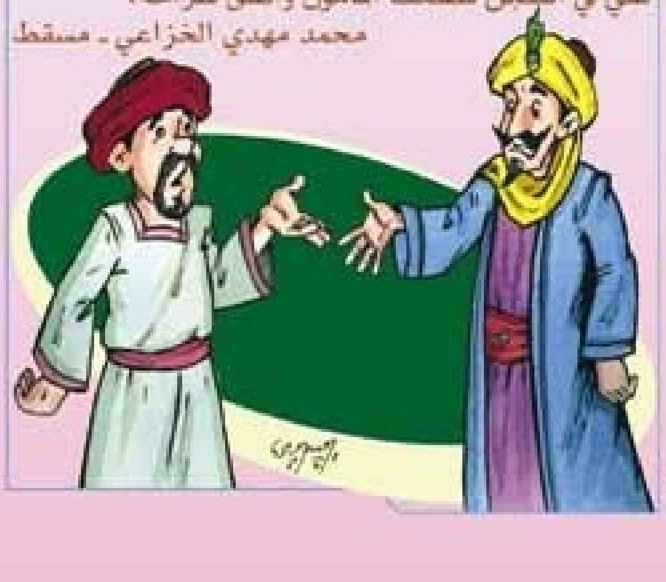
الإمام الجواد والرجل المحسن

جاء شخص معروف بالاحسان إلى الناس إلى الإمام الجواد (ع) والفرح والسرور باد على وجهه فقال له الإمام: أراك مسروراً؟ قال الرجل: يا بن رسول الله سمعت أباك الإمام الرضا يقول: إن يوم الفرح والسرور هو اليوم الذي تقضي فيه حاجات إخوانك، وقد راجعني اليوم أصحاب حاجات مختلفة فقضيتها لهم بإذن الله، ولهذا أنا مسرور. فقال الإمام الجواد: بنفسي أنت جدير بك أن تفرح بشرط أن لا تضيّع أعمالك ولا تبطلها، ثم تلا قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى».

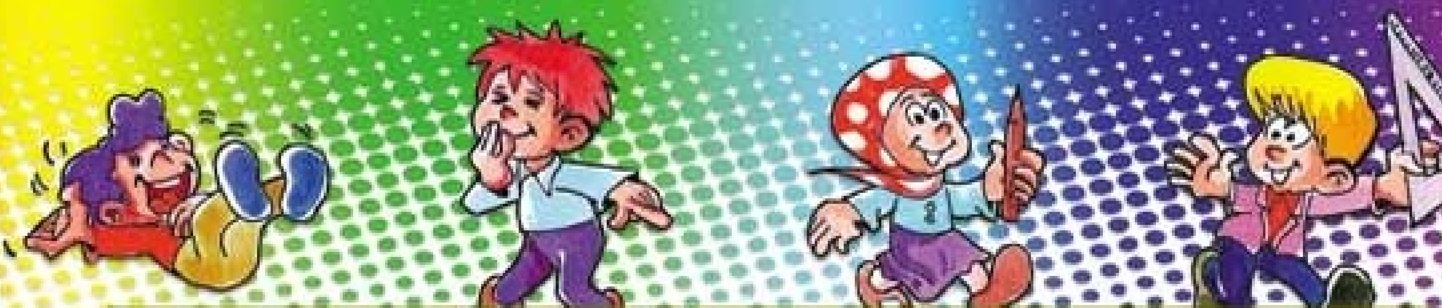
الملائكة لا تدخل السجون

ادّعى رجل النبوّة في زمن المأمون فجيء به إليه فقال له: هل أنت نبي؟ قال: نعم، قال: وما هي آيتك؟ قال: آيتي أنّي أعرف ما في نفسك! قال المأمون: فماذا في نفسي؟ قال المتنبئ: في نفسك أنّي كذاب. قال المأمون: صدقت، فوضعه أياماً في السجن ثم استدعاه فسأله عما نزل عليه من الوحي في السجن فقال له: ان الملائكة لا تدخل علي في السجن فضحك المأمون واطلق سراحه.

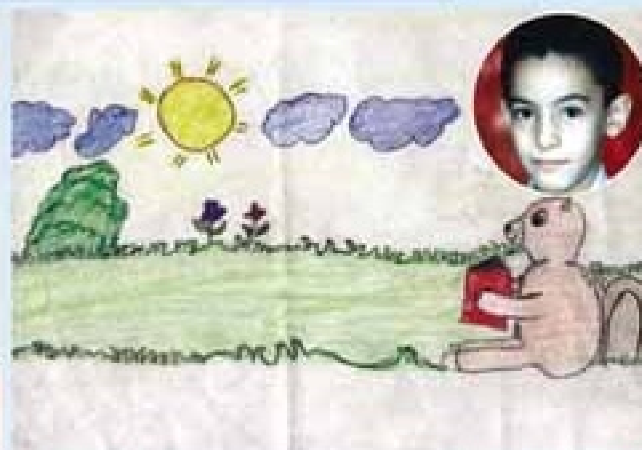
محمد مهدي الخزاعي ـ مسقط



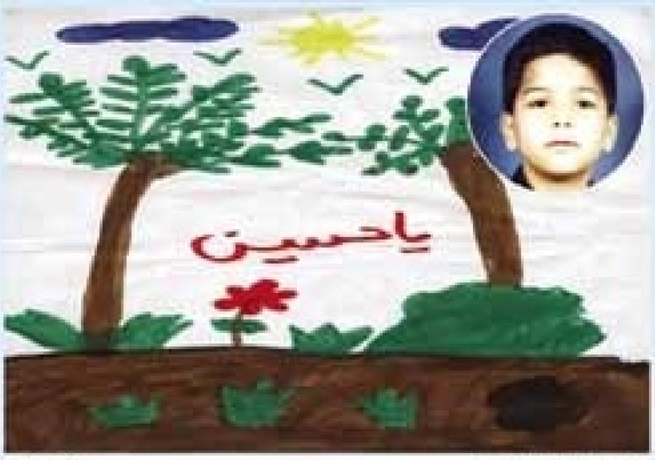




بريشة وصور الأصدقاء



الحسن الجراميز.........السعودية



زين العابدين.........كينيا



هادي يوسف.........لبنان



محمد حسين قاضي.........باكستان



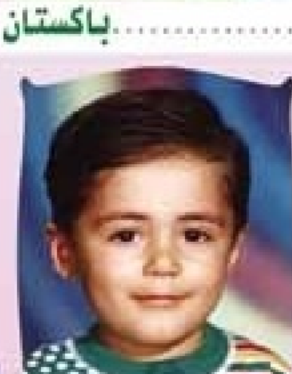
رشا علاء حسن
العراق



حسن علاء حسن
العراق



بتول صفي الدين
لبنان

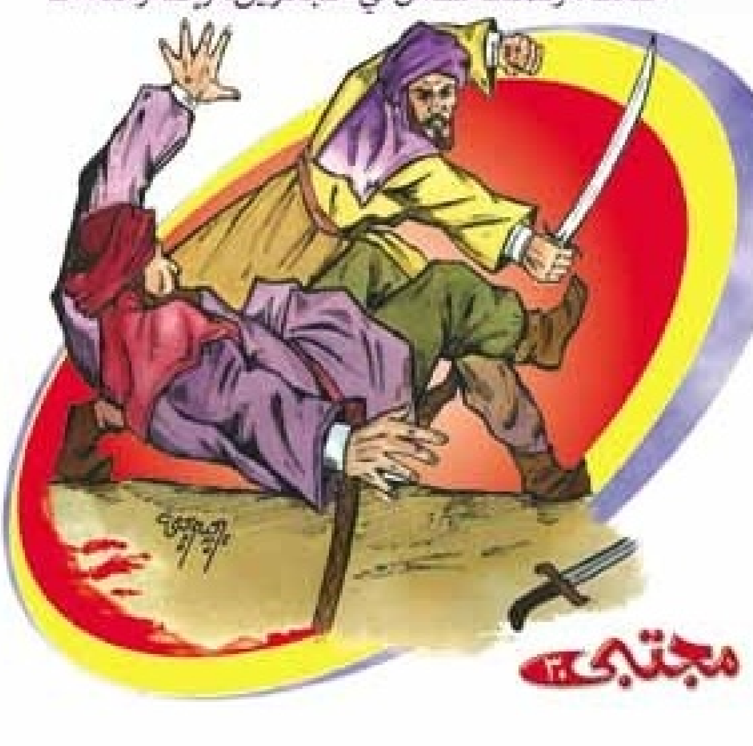


محمد علي سرور
لبنان

جعدة بن هبيرة المخزومي

كان جعدة بن هبيرة رضوان الله عليه فارسا شجاعا فقيها مواليا لأمير المؤمنين(ع) ولأهل البيت(ع)، أمّه أم هانئ بنت أبي طالب(ع) ولذا يكون أمير المؤمنين(ع) خاله، وهو من التابعين وقد أدرك رسول الله (ص) يوم الفتح، ولكنه كان صغيرا، وكان لجعدة شرف عظيم في قريش وله لسان ومنزلة، وكان من أحب الناس الى خاله أمير المؤمنين(ع)، ومن يطلع على شدّته في حرب صفين مع خاله (ع) ومواقفه مع معاوية بعد عام الجماعة يعرف قوة إيمانه ونصرته للحقّ وأهله، بل هو من العدل والوثاقة بحيث استعمله أمير المؤمنين(ع) واليا على خراسان قبل أيّام صفين.

ومن مواقفه المعروفة في صفّين هذا الموقف: قال عتبة بن أبي سفيان: إني لاقٍ بالغداة جعدة بن هبيرة، فقال معاوية: بخ بخٍ، قومه بنو مخزوم وأمّه أم هانئ بنت أبي طالب، كفؤ كريم، فما أنت صانع في جعدة؟ قال عتبة: ألقاه اليوم وأقاتله غدا، ثم جاء عتبة فناداه: يا جعدة فاستأذن جعدة خاله في الخروج فأذن له واجتمع النّاس، فقال عتبة: يا جعدة والله ما أخرجك علينا إلا حبّ خالك، وعمّك عامل في البحرين، وإنّا والله ما



نزعم أن معاوية أحقّ بالخلافة من علي(ع) لولا أمره في عثمان، ولكن معاوية أحق بالشام لرضا أهلها به فاعفوا لنا عنها، فوالله ما بالشام رجل إلا وهو أجدّ من معاوية في القتال، وليس في العراق رجل مثل جدّ علي (ع) في الحرب، ونحن أطوع لصاحبنا منكم لصاحبكم، وما أقبح بعليّ أنه في قلوب المسلمين أولى الناس بالناس، حتى إذا أصاب سلطانا أفنى العرب.



فقال جعدة: أما حبّي لخالي، فلو كان لك خال مثل خالي لنسيت أباك، وأمّا عمّي فلم يصب أعظم من قدره، والجهاد أحبّ إلي من العمل، وأمّا فضل عليّ على معاوية فهذا ما لا يختلف فيه اثنان، وأمّا رضاكم بالشام فقد رضيتم بها بالأمس فلم يقبل، وأمّا قولك ليس بالشام رجل إلا وهو أجد من معاوية على الحرب وليس في العراق رجل مثل جدّ علي(ع) فهكذا ينبغي أن يكون، مضى بعلي(ع) يقينه وقصر بمعاوية شكه، وأما قولك نحن أطوع لمعاوية منكم لعلي(ع) فوالله ما نسأله إن سكت ولا نرد عليه إن قال.

فغضب عتبة وفحش على جعدة، فلمّا انصرف عنه جمع خيله وتهيأ جعدة بما استطاع والتقوا فصبر القوم جميعا، وباشر جعدة القتال بنفسه وجزع عتبة ثم فر منهزما إلى معاوية، فضحك جعدة فقال معاوية: وهزمك، لا تغسل رأسك منها أبدا!

فقال عتبة: والله لقد أعذرت، ولكن الله أبى أن يديلنا منهم فما أصنع؟

صفحة الفقه

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم

كثيراً ما يبتلى المسلمون في البلدان غير الإسلامية بأوضاع غير طبيعية، فلابدَ أن يعرفوا أحكام تلك الأوضاع ومنها مثلا:

س١: يعمل في الشركات والمؤسسات الكبيرة في الدول غير الإسلامية عدد من الموظفين المسلمين الذي يعلمون في مكاتب تلك الشركات، وهؤلاء المشتغلون لا يعلمون شيئا عن ملكية المكان، فما هوا لحكم بالنسبة الى:

١ـ الصلاة فيها والوضوء بمياهها.

٢ـ حكم الصلوات السابقة في حالة كون الصلاة فيها مشكلة.

الجواب: ١ـ لا مانع من الصلاة فيها والوضوء بمياهها ما لم يعلم غصبها من مالك محترم المال.

٢ـ إذا تبيّن بعد الصلاة كون المكان مغصوباً صحّت صلاته.

س٢: هل المسحوق (الكريم) حاجب يمنع وصول الماء الى البشرة فيجب إزالته في الوضوء والغسل؟

الجواب: الظاهر أن الأثر المتبقي على الجلد بعد استعمال (الكريم) لا يعتبر دسومة محضة، فلا تحجب عندئذ الماء من الوصول الى البشرة.

س٣: كيف نعرف منتصف الليل؟ وهل الساعة الثانية عشرة مساء علامة عليه كما هو شائع عند أكثر الناس؟

الجواب: منتصف الليل هو منتصف ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر، فإذا غربت الشمس في الساعة السابعة مساءً وطلع الفجر في الساعة الرابعة صباحا كان منتصف تلك الليلة في الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً.

س٤: ربما لا تغيب الشمس أو لا تظهر عدّة أيّام أو أشهر في فصول معيّنة وذلك في بلدان معيّنة ، فكيف يمكن تعيين وقت الصلاة؟

الجواب: على المسلم احتياطا الاعتماد على مواقيت أقرب الأماكن إليه والتي يكون لها ليل ونهار في كل أربع وعشرين ساعة، حيث يصلّي الصلوات الخمس وفقا لمواقيت ذلك المكان المجاور لبلده بنيّة القربة المطلقة.

من هو المتكلم ومن هو المستمع

سيناريو: منتظر رضوان
رسوم: عبدالله العلي

